الباب السادس

خلاصة ونتائج البحث

خلاصة ونتائج البحث

يتضمن هذا الباب خلاصة ما تم دراسته فى هذا البحث، ثم أهم النتائج التى تم التوصل إليها فيه، ثم محاولة لاستكشاف الآفاق المستقبلية للبحث فى هذا الموضوع.

خلاصة البحث

لقد قام الباحث فى هذا البحث بدراسة موضوع استراتيجية التغيير التنظيمى فى الإسلام مع مقابلتها بالمداخل الأخرى.

ولقد بدأ الباحث بدراسة المدخل الإسلامى للتغيير التنظيمى محددا أهم مجالاته ومتغيراته والعلاقة فيما بين هذه المجالات من حيث درجة الاستقلال والتبعية، بهدف الوصول إلى السنة العامة التى تحكم وتحدد المدخل الأساسى للتغيير التنظيمى فى الإسلام.

ثم تعرض الباحث بعد ذلك للمداخل الأخرى للتغيير التنظيمى وهى: المدخل الهيكلى، و(التكنولوجى)، والإنسانى، مقارنا إياها بالمدخل الإسلامى للتغيير، ومحددا طبيعة العلاقة بينهم.

ثم تعرض الباحث بعد ذلك لمناقشة مدى ما تتمتع به هذه المداخل من العمومية والشمول، حيث حدد الباحث إلى أى درجة يتمتع المدخل الإسلامى بالعمومية والشمول سواء من حيث النطاق الزمنى، أو من حيث المقياس المستخدم لقياس الأداء التنظيمى، أو من حيث النطاق العددى، ولقد تم مناقشة ما تعانيه المداخل الأخرى للتغيير من قصور وجزئية وذلك من خلال آراء علماء هذه المداخل أنفسهم.

وبعد أن تم تحديد طبيعة مدخل التغيير التنظيمى فى الإسلام وهو النفس، وتحديد درجة الشمول والعمومية التى يتمتع بها هذا المدخل، فإن البحث اتجه بعد ذلك إلى محاولة استكشاف لهذه النفس وفهم ما يمكن أن تحتويه وتحديد كيفية تغيير ما بها والنماذج التى يمكن استخدامها فى ذلك، حيث تم تحديد مفهوم النفس فى الإسلام ومكوناتها وكيف خلقت منذ البداية، وحاجاتها وكيف يمكن إشباع هذه الحاجات بصورة متوازنة، والحالات المختلفة التى تكون عليها هذه النفس (أمارة، ولوامة، ومطمئنة) وطبيعتها وما فطرت عليه من خير ومن شر، وعلاقاتها بالكائنات الأخرى المحيطة بها، ثم مقابلة ذلك بما وصلت إليه المداخل الأخرى، مع الاستشهاد بنماذج إدارية من القرآن الكريم توضح المفاهيم السابقة.

وبعد ذلك قام الباحث ببناء عدد من النماذج المستقاة من مصادر شريعتنا الإسلامية الغراء تساعد على إمكانية فهم ما بالأنفس وتحدد العوامل والمراحل التى يمكن من خلالها تغيير ما

بالنفس أو إنشاؤه ابتداء. ومن أهم النماذج:

- نموذج عام محددات ومراحل تغيير السلوك الفردى.
- نموذج عام محددات الاتصال ودوره فى إحداث التغيير
- محددات تغيير السلوك الفردى فى ضوء مفهوم النظم.
- نموذج عام لمراحل تنفيذ عملية التغيير التنظيمى.

وأخيرا تعرض الباحث للقيادة وعلاقتها بالتغيير التنظيمى حيث تم توضيح أهمية القيادة فى إحداث التغيير التنظيمى ، ثم ضرورتها وطبيعة دورها فى إحداث التغيير التنظيمى، وضرورة الاهتمام باختيارها، مناقشا أهم مقومات اختيار القيادة فى الإسلام، ثم تحديد النمط القيادى الذى يمكن أن تكون عليه القيادة وعلاقة ذلك بنجاح أو فشل التغيير التنظيمى، حيث تم استعراض سريع لأنماط القيادة فى المداخل الأخرى، وعلاقتها بإحداث التغيير التنظيمى، ثم تم التعرض بدرجة أكبر من التفصيل لكل من النمط التشاورى والاستبدادى، محددا علاقة كل منهما ودوره بالتغيير التنظيمى وذلك من خلال مصادر الشريعة الإسلامية الغراء.

نتائج البحث

لقد انطلقت هذه الدراسة بهدف أساسى وهو التوصل إلى استراتيجية للتغيير التنظيمى، وفى نفس الوقت محاولة بناء نظرية متكاملة فى هذا المجال أو على الأقل بناء نواة لنظرية متكاملة تستمد مبادئها وقواعدها من الشريعة الإسلامية.

ولقد قامت الدراسة على فرضين أساسيين تم التوصل إليهما فى ظل القراءة المبدئية فى حقل التغيير التنظيمى فى الكتابات الغربية، وفى ظل الرجوع المبدئى -أيضا- إلى مصادر شريعتنا الإسلامية الغراء، والفرضان هما:

١- أن هناك غموضا وعدم اتفاق فى المداخل الأخرى للتغيير التنظيمى، وأن هذا الغموض يمكن إزالته فى ظل المدخل الإسلامى للتغيير التنظيمى.

٢- يمكن التوصل إلى استراتيجية متكاملة تتميز بالشمول والعمومية للتغيير التنظيمى المخطط من منطلق إسلامى، وتقوم هذه الاستراتيجية على عدة مبادئ ونماذج فرعية معينة (كما سبق ذكره فى مقدمة البحث).

ولقد سارت الدراسة فى ظل منهج مقارن -أو بمعنى أصح مقابل- ما بين المنهج الإسلامى فى التغيير التنظيمى، والمداخل الأخرى ولقد تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن تلخيص أهمها فيما يأتى:

أولا: أنه منذ نشأة التغيير التنظيمى والاهتمام به وحتى الآن، لا يوجد تعريف واحد، ولا نظرية واحدة شاملة لتوضيح أبعاد هذا المجال والإحاطة بكافة متغيراته، بل مازال هناك الكثير من نواحى اللبس والغموض تكتنف هذا الحقل، وذلك باعتراف كتابه فى المداخل الأخرى، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة، والذى توقع الباحث فيه وجود هذا اللبس والغموض.

ثانيا: أن هذه الغموض الذى لا يزال يحيط بحقل التغيير التنظيمى، لا يزال يعانى منه أيضا الحقل الأم الذى نشأ عنه وهو ما أطلق عليه «السلوك التنظيمى» حيث لا يزال حتى الآن، وباعتراف كبار العلماء المتخصصين فيه -يفتقر إلى نظرية عامة شاملة تلملم أشلاءه، وتحيط بكافة جوانبه.

ثالثا: أن المدخل الإسلامى للتغيير يقوم على اعتبار النفس الإنسانية هى المتغير المستقل؛ التى تعتبر هى القائمة بالتغيير وفى نفس الوقت هى موضوع التغيير.

رابعا: أن هذا المدخل النفسى للتغيير التنظيمى يعتبر سنة دنيوية جماعية ذات نطاق عددى أدنى وأعلى: فبناء على ما يقوم به أى قوم؛ من تغيير ما بأنفسهم، يغير الله -سبحانه وتعالى- ما بهم من أحوال شتى، من نعمة إلى نقمه أو العكس.

خامسا: أن هناك علاقة شبه خطية (إن لم تكن خطية) -على المدى البعيد- بين مجالى التغيير؛ تغيير ما بأنفس القوم باعتباره متغيرا مستقلا وتغيير ما بالقوم باعتباره متغيرا تابعا، وهذا ما أوضحه شكل (٣).

سادسا: بالنسبة للمداخل الأخرى للتغيير التنظيمى فلقد أمكن حصرها فى ثلاثة مداخل أساسية وهى: مدخل يعتمد على الهيكل التنظيمى فى التغيير (مدخل هيكلى)، ومدخل يعتمد على وسائل وأساليب التقنية الحديثة فى التغيير، (المدخل التكنولوجى)، ومدخل يعتمد على التعامل مع الإنسان ومحاولة فهمه وتحقيق التغيير التنظيمى من خلال، (المدخل الإنسانى).

سابعا: بالنسبة لعلاقة المدخل الإسلامى للتغيير بالمداخل الأخرى السابق الإشارة إليها فقد اتضح الآتى:

١- أن الهيكل التنظيمى و(التكنولوجيا) بالرغم من أهميتها لأى منظمة، إلا أن أيا منها لا يمكن النظر إليه -من خلال المنهج الإسلامى- باعتباره مدخلاً مستقلا للتغيير التنظيمى، وإنما يمكن اعتبار كل من الهيكل التنظيمى الجيد، والتقنية الحديثة المتقدمة والنافعة من العوامل المهيئة والمساعدة لإحداث التغيير التنظيمى، الذى يعتبر مدخله الأساسى فى الإسلام هو الأنفس.

٢- أنه رغم الاتجاه نحو المدخل الإنسانى فى الإدارة عموما، والتغيير التنظيمى على وجه الخصوص -مما يعد سيرا فى الاتجاه الصحيح الذى حددته شريعة الإسلام - إلا أن المحاولات التى تبذل

فى هذا الصدد لا تزال تعانى من القصور والجزئية والغموض، ولم تصل إلى كمال وشمول الدخل الإسلامى.

ثامنا: فيما يتعلق بعمومية وشمول مداخل التغيير التنظيمى فقد اتضح ما يأتى:

أ- أن مداخل التغيير التنظيمى الأخرى لا تزال -كما سبق أن أشرنا- تفتقر إلى العمومية والشمول سواء من حيث المدخل المتبع فى التغيير أو من حيث المقاييس المستخدمة فى تقويم الأداء التنظيمى.

ب- أن المدخل الإسلامى هو المدخل الوحيد الذى يتميز بالشمول والعمومية -والتى تعتبر إحدى خصائصه التشريعية- فى تحديد المدخل الأساسى للتغيير والسنة العامة التى تحكمه والمقياس الصحيح الذى يمكن من خلاله تقويم الأداء التنظيمى وتعديل مساره.

٢- أن هذا الشمول والعمومية اللذين يتميز بهما المدخل الإسلامى للتغيير يمكن فهمهما بوضوح فى ظل مراعاة ثلاثة اعتبارات أساسية هى:

١- النطاق الزمنى للتغيير التنظيمى:

حيث أمكن للباحث من خلال استقراء آيات القرآن التوصل إلى نموذج عام يساعد على فهم عمومية سنة الإسلام فى التغيير باعتباره سنة أزلية ماضية وصارمة على الناس كافة إلى أن تقوم الساعة (شكل ٥).

٢- النطاق العددى للتغيير:

حيث اتضح أن التغيير أيضا نطاقا عدديا له حد أدنى وحد أعلى، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار لفهم السنة العامة للتغيير فى الإسلام.

٣- بالنسبة للمقياس المستخدم فى تقويم الأداء التنظيمى:

فقد اتضح بعد الدراسة والمقارنة أن المقاييس المستخدمة الآن فى المداخل الأخرى (كالفعالية، والكفاءة) لا تصلح وحدها لقياس وتقويم الأداء التنظيمى، ولقد بدأت تتعرض لانتقادات شديدة من علماء الغرب أنفسهم خاصة وأنها تركز على الجوانب المادية فقط.

ولقد أمكن للباحث من خلال استقراء آيات القرآن التوصل إلى مقياس لتقويم الأداء التنظيمى يتميز بالشمول والعمومية والكمال، حيث يشمل الجوانب المادية والإنسانية؛ بل والأخروية أيضا، وأمكن التوصل إلى نموذج عام يوضح جوانب هذا المقياس، سواء من حيث أسبابه أو موانعه، أو مفهومه. (انظر شكل ٧، ٨) وقد اختار له الباحث اسم «**الفلاح التنظيمى**» وهو اسم مستمد من آيات القرآن الكريم، ويعتبر أكثر تعبيرا عن المعنى المقصود من غيره من الألفاظ.

تاسعا: بالنسبة لمفهوم وطبيعة النفس والتى أفرد الباحث لها بابا فى الدراسة فقد اتضح ما يأتى:

(أ) أن مفهوم النفس المقصود فى الدراسة هو ذلك الكل المركب من جسد مدرك بالبصر وروح مدركة بالبصيرة، وهو ما يعرف بالإنسان، ولقد نبع من ذلك حاجات مادية وأخرى روحية يجب مراعاة التوازن فى إشباعها، دون إفراط أو تفريط فى الميل إلى أحدهما على حساب الآخر، شأن المداخل الأخرى.

(ب) أن أى تغيير يجب أن ينصب على سنن وقوانين تغيير ما بالأنفس وليس الأنفس ذاتها، حيث يعتبر جوهر النفس وما فطرت عليه ثابتا ولا يتغير وأن الخطأ فى ذلك يؤدى -كما أدى من قبل ولا يزال- إلى الخلل والاضطراب وعدم التوازن فى حياة الفرد والجماعة.

(جـ) أن الله -سبحانه وتعالى- قد بدأ خلق الإنسان من طين ونفخ فيه من روحه وزوده بكل ما يمكن من أداء مهام الخلافة (السمع، والبصر، والفؤاد، وعلمه الأسماء كلها، وعلمه البيان)، وخلق له زوجه ليسكن إليها، وجعل نسله من ماء مهين (من خلال عملية التزاوج بين الذكر والأنثى)، لينتج عن ذلك الوحدة الاجتماعية التنظيمية الأولية وهى الأسرة ولتتمثل فيها جميع العلاقات التنظيمية الأساسية.

(هـ) أن الله -سبحانه وتعالى- خلق هذا الإنسان لغاية معينة وهى القيام بحق العبودية الكامل لله. من تحقيق معنى الاستخلاف فى الأرض، وعمارتها، والالتزام بكل أمر أو نهى صدر من ربه، وأن هذه الغاية هي ما تمثل الهدف النهائى لاستراتيجية التغيير التنظيمى فى الإسلامى لأية منظمة تمثل أمة مسلمة.

(و) أن الله -سبحانه وتعالى- قد فطر الإنسان على الفجور والتقوى وترك له حرية الاختيار بينهما؛ فإما أن يعمل على تزكية نفسه بالطاعة والعبادة وكل عمل صالح، فيقترب من جانب التقوى والصلاح ويحقق الفلاح، وإما أن يجارى هوى نفسه وشهواتها فيقترب من جانب الفجور ولا يحقق سوى الخيبة والخسران فى الدنيا والآخرة.

(ز) أن النفس تتحرك (طبقا للمنهج الإسلامى) بين ثلاثة محاور هى نتيجة ما يبذله الإنسان من جهد التزكية أو الدس، فهى:

(١) إما نفس أمارة بالسوء يغلب عليها الفجور والشر.

(٢) وإما نفس لوامة تلوم صاحبها وتنهاه عن الفجور والشر.

(٣) وإما نفس مطمئنة انتصرت على النفس الأمارة من خلال جهود التزكية والإصلاح والوازع القوى الذى تمثله النفس اللوامة لتصل إلى أقصى درجات التقوى والصلاح، وهذه هى الحالة

التى تمثل الهدف الأساسى لعملية التغيير على مستوى كل فرد باعتباره عضوا فى أية منظمة أو مجتمع.

(ح) أن الإنسان ليس كائنا معزولا عن بقية المخلوقات والكائنات الأخرى -على اختلافها- ولكن الإنسان يمثل نظاما مفتوحا يعيش بصورة إيجابية متفاعلة مع غيره من الناس ليكون نظاما إنسانيا أكبر يعيش فى نظام كونى أكبر فى ظل علاقة تفاعلية جعل الله -سبحانه وتعالى- الإنسان فيها عبدا له، وسيدا على كل ما فى الكون؛ فهو كون مسخر للإنسان وذلول وصديق، علاوة على أنه كون مؤمن مسبح لله (شكل، ٩)، وأن أقصى درجات الفلاح تتحقق حينما يصل الإنسان فى تغييره ما بنفسه إلى أعلى درجات الإيمان والتقوى والقيام الكامل بحق العبودية لله.

(ط) أن مراعاة تلك النظرة الشاملة للإنسان -والتى افتقدتها المداخل الأخرى- تعتبر ضرورية لنجاح جهود أى مدير أو قائد أو قائم بالتغيير، وذلك حتى يمكن الاستفادة بكافة طاقات الإنسان الظاهرة والكامنة لأداء الدور المنوط منه بأعلى درجة من الإبداع والإتقان والإحسان، ودون كبت أو إهمال، أو إغفال لأى من هذه الطاقات، خاصة وأنها هى المحدد الأساسى لم يمكن أن يحدث لأى قوم أو منظمة من خسران أو فلاح تنظيمى.

عاشرا: لقد توصل الباحث إلى أنه يمكن بناء عدة نماذج مستفادة من مصادر الشريعة الإسلامية وخاصة القرآن الكريم، توضح فهم ما يحدث فى النفس من تغيير وكيفية حدوثه وكيفية التحكم فيه والتنبؤ به، ومن أهم هذه النماذج:

(أ) نموذج عام لمراحل ومحددات تغيير السلوك الفردى وهذا النموذج يعتبر هاما وأساسيا لفهم كيف يتم إنشاء ما بالنفس ابتداء ودرجة رسوخه، وكيفية تغييره والمراحل والمحددات التى تحكم ذلك (شكل ١٦)، ويعتبر هذا النموذج من أشمل وأكمل وأدق النماذج التى تحاول تفسير تغيير السلوك الإنسانى، ومن ثم فإنه يعتبر إضافة هامة ومفيدة تنبع من مصادر الشريعة الإسلامية، ولم يقف الباحث على مثيل له - بهذه الصورة الدقيقة -سواء فى كتابات المهتمين بالتغيير التنظيمى أو فى كتابات علماء النفس والسلوك.

(ب) أنه يمكن أيضا النظر إلى الإنسان باعتباره نظاما مفتوحا متكاملا يتكون من مدخلات، وعمليات، ومخرجات وبربط هذا النموذج السابق يمكن تعميق فهمنا لعملية التغيير لما بالنفس والتحكم فيها وتوجيهها الوجهة الأفضل.

(جـ) كما أمكن أيضا الباحث أن يتوصل إلى بناء نموذج يوضح محددات ومكونات عملية الاتصال مستقى تماما من القرآن الكريم، ويفيد هذا النموذج فى تنفيذ عملية التغيير بنجاح

وذلك نظرا لأهمية عملية الاتصال فى أى عملية تغييرية، حيث يمكننا هذا النموذج (شكل ، ١٨، ١٩) من معرفة شروط الاتصال الجيد وإمكانية تحقيقه، وتحديد معوقاته، والتغلب عليها، ويعتبر هناك علاقة تكاملية بين هذا النموذج والنماذج السابقة لا يمكن إغفالها أو تجاهلها لمن يهتم بعملية التغيير.

(د) وأخيرا أمكن للباحث أيضا بناء نموذج يوضح كيفية تنفيذ عملية التغيير والمراحل العامة التى يمكن أن تمر بها وطبيعة كل مرحلة من هذه المراحل وكيفية التعامل معها سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات ويتكون هذا النموذج من مراحل ثلاث أساسية وهى:

(١) مرحلة التخلية.

(٢) مرحلة التحلية.

(٣) مرحلة الثبات على الوضع التغييرى الأمثل.

ولا يتصور الباحث إمكانية تنفيذ أية عملية تغيير تنظيمى مخطط بدون هذا النموذج، والذى يتضمن فى نفس الوقت النماذج السابقة ويحتويها.

حادى عشر: أوضحت الدراسة أن هناك إطارا متكاملا لأهمية ودور ونمط القيادة فى إحداث التغيير التنظيمى، فى ظل المدخل الإسلامى للتغيير، ومن أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فى هذا الصدد ما يأتى:

(أ) أن أهمية القيادة وضرورتها لأى تنظيم -مهما كان حجمه- تصل إلى درجة الحاجة الفطرية التى تنتشر حتى فى التنظيمات غير البشرية، فلا يتصور وجود أى تنظيم بلا قيادة.

(ب) أن هناك أهمية خاصة للقيادة فى إحداث التغيير التنظيمى نظرا لما تتمتع به من إمكانات وسلطات لا تتوفر لغيرها، وأن دور القيادة فى إحداث هذا التغيير أمكن حصره فى ثلاث نواحى متكاملة هى:

١- دور مباشر فى القيام بالتغيير، وذلك من خلال نموذج مقترح (شكل، ٢٠) يحدد مستويات هذا الدور المباشر فى ثلاثة مستويات وهى:

- مستوى التغيير المعرفى.
- مستوى التغيير النفسى (الوجدانى).
- مستوى التغيير المهارى (السلوكى).

٢- دور مساعد ومهيىء لإتمام تنفيذ استراتيجية التغيير التنظيمى، وذلك من خلال مساعدة أية جهود مخططة لإحداث التغيير التنظيمى فى أى موقع من المواقع وتوفير فرص النجاح لها

وعدم تعويقها أو عرقلتها، كما تفيد هذه النتيجة فى ضرورة مراعاة القائمين بالتغيير من غير القيادات العليا لأهمية القيادة والحصول على تأييدها ومساندتها وتجنب معارضتها.

٣- دور غير مباشر فى إحداث التغيير من خلال القدوة السلوكية وتوصل الباحث إلى إطار يحدد ثلاثة مستويات لهذه القدوة وهى قدوة نمطية عليا بالسابقين من الأنبياء والصالحين، قدوة عملية مباشرة من كل قائد لمرءوسيه، ثم قدوة سلوكية عامة من جميع الأفراد فى أنحاء أى تنظيم وتم من خلال هذا الدور بلورة مبدأ إدارى هام أسماه الباحث «مبدأ التسرب الإدارى» ومؤداه أن خلق وسلوك القائد يتسرب وينعكس على مرءوسيه بصورة تلقائية لا إرادية وذلك لأثر القدوة فيهم.

(جـ) نظرا لأهمية وخطورة دور القيادة، فإن اختيارها يجب أن يقوم من البداية على مقومات وأسس دقيقة، فاختيار القيادة يعتبر أمانة من الأمانات والقيادة نفسها أمانة، والقيام بمهام القيادة أمانة، وهذه الأمانات يجب أن تؤدى على خير وجه.

ولقد تمكن الباحث بفضل الله -تعالى- من التوصل إلى إطار عام لاختيار القيادات فى المواقع التنظيمية المختلفة بالاسترشاد بثلاثة نماذج تشير إلى ذلك فى القرآن (يوسف، موسى، وطالوت عليهم وعلى نبينا الصلاوة والسلام) ومن أهم ملامح هذا الإطار:

١- أن هناك ثلاثة مقومات أساسية تمثل أركان أى اختيار وهى الأمانة، والقوة، والعلم.

٢- أن الأهمية النسبية لكل من هذه المقومات تتحدد فى الحالات المختلفة حسب طبيعة الموقف (شكل ٢١).

٣- يجب فيمن يقوم بالاختيار التأكد من توافر هذه المقومات بأدلة عملية ملموسة فى التاريخ العلمى السابق لحياة المرشح.

٤- ضرورة مراعاة البراءة من التهم أو الشبهات التى تلحق بمن يرشح لأى منصب قيادى عام، حتى وإن كانت مجرد إشاعة، وأن يعلن ذلك صراحة بعد التحقيق والتحرى الدقيقين.

٥- أهمية المقابلة قبل تأكيد الاختيار للتأكد المباشر من صلاحية المرشح للقيام بأمانة المنصب المرشح له.

٦- مراعاة عدم إعطاء الولاية على أى منصب لمن يحرص عليها ويشتد فى طلبها ويتطلع إليها، فالأصل هو الإشفاق من الإقدام على المناصب العامة، فهى للمسلم الحق مغرم لا مغنم، ويستثنى من ذلك من يرى فى نفسه كفاءة للقيام بعبء ولاية ما دون حرص أو تشوف، مع مراعاة جميع ما سبق وضوابط للاختيار.

(د) كما أثبتت الدراسة أن لنمط القيادة دورا مهما فى نجاح أو فشل أى جهود تغييرية ولقد تعرف الباحث على نمطين أساسيين للقيادة من خلال الدراسة المتعمقة فى مصادر الشريعة الإسلامية عامة والقرآن بصفة خاصة، مع توضيح خصائص كل منهما ومقوماته ومآله، وهذان النمطان هما:

(١) النمط التشاورى:

ويعتبر النمط القيادى الذى يأمر الإسلام به أتباعه: سواء كانوا قادة أو أفرادا عاديين فى أى موقع من المواقع، فإنه يصل إلى درجة الصلاة والإنفاق فى سبيل الله، كما أن له ضمانات مهمة تكفل تطبيقه بصورة حقيقية لا شكلية أو مظهرية أما عن شكل التطبيق وتفاصيله فقد ترك الشرع تفصيله -وهذا من خصائص الإسلام الفذة- ليتلاءم مع ظروف كل مجتمع فى كل وقت من الاوقات، ولكل تنظيم من التنظيمات، بل لكل مستوى تنظيمى معين داخل التنظيم الواحد، فالمهم هو توافر النية الصادقة التى يتبعها عمل صادق فى تطبيق الشورى الحقيقية بضماناتها المحددة وبأى شكل من الأشكال.

(٢) النمط الاستبدادى:

وهو نمط قرن بالكفر والعناد والاستكبار وكان مثاله الواضح فى القرآن فرعون موسى، ولقد توصل الباحث إلى تحديد مفهوم وطبيعة النمط الاستبدادى، وأسبابه والتى تتمثل فى استعداد القائد وقابلية المرءوسين للاستبداد، ونتيجته التى لا تؤدى إلا إلى الفشل والخسران مما سبق يتضح أن الإسلام يرفض النمط الاستبدادى رفضا تاما ويؤكد على ضرورة اتباع النمط التشاورى.

نتائج البحث وآفاق المستقبل

لقد اتضح لنا من نتائج الدراسة عدة أمور مهمة يمكن أن تحدد لنا آفاق البحث فى مجال التغيير التنظيمى على وجه الخصوص، والسلوك التنظيمى على وجه العموم ومن أهم ملامح هذه الآفاق -كما يراها الباحث -ما يلى:

أولا: أن اتجاه البحث فى العلوم الاجتماعية والإنسانية، على وجه العموم، والإدارة والتنظيم، بما فيها التغيير التنظيمى على وجه الخصوص، قد بدأ فى الآونة الأخيرة يقترب -وإن كان بصورة عامة ومجملة- من حقائق المنهج الإسلامى.

وهذا يدل على أن البحث العلمى الجاد والمحايد يمكن أن يصل إلى حقيقة ما قرره وبينه الإسلام لنا فى منهجه الربانى العظيم وذلك مصداق قوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت: ٥٣].

ثانيا: أن هذا الاتجاه،، رغم سيره بصورة حسيسة نحو ما بدأ يعرف بالاتجاه الإنسانى إلا أنه لا يزال يعانى من كثير من الاضطراب والغموض والنظرة الجزئية، مما يؤدى إلى القصور فى فهم الظاهرة الإنسانية، سواء على المستوى الفردى، أو على المستوى الاجتماعى، وهذا ينعكس بدوره على النتائج التى يكن التوصل إليها: فهى إما جزئية، أو غامضة، وفى أحسن الأحوال فإن الوصول إلى نتيجة صحيحة -حتى وإن كانت جزئية- يستغرق من وقت وجهد العلماء الكثير والكثير.

ثالثا: بالرغم من هذا الجهد، والوقت والمال الذى يبذل فى الوصول إلى الحقيقة، وبالرغم من ذلك الإصرار، ومن طول الطريق، إلا أن كل ذلك يقود دفة البحث فى العلوم المختلفة - وعلى وجه الخصوص الإنسانية منها - لتصل فى نهاية المطاف - نتيجة للدراسة والمشاهدة التجريبية العلمية -إلى ما سبق أن قرره القرآن الكريم.

ولذلك فإن الباحث يرى أن على علماء المسلمين فى كل مجال من مجالات المعرفة واجب مقدس يحتم عليهم القيام به لخدمة - ليس فقط أبناء دينهم - وإنما خدمة الإنسانية بأسرها. وذلك بأن يتعمقوا فى البحث المشاهد؛ فى النفس وفى الكون، والمقروء؛ فى الكتاب والسنة، حتى يمكن الوصول إلى فهم حقيقى، كامل، وواضح، وشامل لحقائق العلوم، فى أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد، وهذا الواجب، واجب كفائى على عموم المسلمين، يأثموا جميعا إذا لم يقم به بعضهم، ويعتبر -فى نفس الوقت- واجبا عينيا على كل متخصص.

رابعا: أن تلك العقدة التى نشأت منذ عصر النهضة فى أوروبا، وإلى الآن، فى كثير من الأوساط العلمية تجاه الدين المسيحى ومقرراته، والتى انتقلت -للأسف- إلى بعض الأوساط العلمية فى ديار المسلمين، يجب أن تتلاشى، فإن كان لها أساس من الصحة فيما مضى بالنسبة لدين معين، فإن أحدا لم ولن يستطيع أن يدعى ذلك بالنسبة للدين الإسلامى، بل لعل العكس هو الصحيح، حيث اعترف وشهد كثيرون من علماء الغرب أنفسهم بذلك حينما درسوا بعض ما فى مصادر تشريعه، ووقفوا على بعض ما فيها من إعجاز.

بل لقد بدأت الدراسات العلمية الأكاديمية المتجردة تثبت ما سبق أن نفته وما سبق أن رفضته، فلم يعد الحديث عن الله -سبحانه وتعالى-، والروح، وعالم ما وراء المادة، منكرا أو مستغربا كما كان من قبل، ولكنما أصبح الحديث عن مثل هذه الحقائق أمرا مألوفا، ليس فقط لعلماء الاجتماع والفلسفة، ولكن أيضا لعلماء العلوم الطبيعية (والفسيولوجية) التجريبية التى كان لنتائجها أكبر الأثر فى العودة إلى حظيرة الإيمان بالله، والاتجاه إلى مقررات وحقائق الدين الثابتة.

وهذا كله يزيد من عبء المسئولية على عاتق علماء المسلمين باعتبارهم أصحاب وأتباع الدين الوحيد -الآن- الذى لا يزال يمتلك مصدرا ربانيا صحيحا لم يصبه تحريف أو تغيير أو تشويه وهو القرآن.

خامسا: أن المعضلة الشديدة التى تواجهنا الآن -فى هذا الصدد- والتى تحتاج إلى تضافر الجهود لحلها، هى تلك الحالة من الضعف والركود التى أصابت علماء المسلمين فيما يتعلق بالاجتهاد، فالمجتهد بمعناه الصحيح فى الإسلام -وهو ذلك الذى يجب أن يكون لديه سيطرة كاملة على كل من علم الحال، وعلوم الشرع- لم يعد متيسر العثور عليه؛ فقد نجد عالما بارعا فى علوم الشرع ولكنه قصير الباع فى علوم الحال، وقد نجد عالما بارزا فى علوم الحال (كالاقتصاد والإدارة مثلا) ولكنه قصير الباع فى العلوم الشرعية.

وهذا هو أخطر ما يصيب المسلمين الآن بالفقر والنضوب فى البحث العلمى الموصل إلى الإبداع، والإضافة الحقيقية التى تحقق لنا أستاذية العالم فى هذا المجال، كسالف عهدنا.

فإن الحال التى عليها الآن معظم -إن لم يكن كل- علماء المسلمين، وهى مجرد نقل وتقليد الغير، حال لا يرضى عنها الله ولا رسوله ولا المؤمنون الصادقون، وسوف تجعلنا نظل دائما تابعين، لا مبدعين نلهث خلف غيرنا، ولا يعنى ذلك رفض أى فكر علمى جاد والاستفادة بما فيه أيا كان مصدره.

ومن ثم فإن الباحث يأمل فى أن تتجه جهود كل من علماء الشرع والحال فى صورة متضافرة، ومؤيدة من أولى الأمر، لحل هذه المعضلة، سواءكان ذلك بإعادة النظر فى مناهج التعليم الحالية. وهذا حل على المدى البعيد، أو بتحقيق نوع من التكامل بين تلك العلوم فى مرحلة (البكالوريس) والدراسات العليا، أو -على الأقل- فى مرحلة الدراسات العليا فقط.

فهذا يحتاج إلى دراسة متأنية ونية صادقة مخلصة تعمل فى ظل خطة محددة، للوصول إلى هدف واضح؛ وهو إيجاد المسلم المجتهد فى كل فرع من فروع المعرفة، ومالا يدرك كله لا يترك كله.

ويعتقد الباحث أن ذلك سوف يصادف قبولا وشغفا لدى كثير من الباحثين الذين يتمنون أن يتصدوا للبحث فى هذا المجال ولكن يقعدهم قصر باعهم فى علوم الشرع، أو الحال. والدليل على ذلك، ما نراه من اتجاه بعض الأفراد بصورة فردية نحو البحث فى هذا المجال. ولكن لا تزال معظم هذه الجهود تعانى من آثار المعضلة التى سبق الإشارة إليها، فالعاطفة هى المحرك الأساسى، ولكن الأمل معقود على تضافر الجهود لدفع هذه المحاولات إلى الأمام لتحقيق المزيدمن العمق والأصالة لها.

سادسا: لقد اتضح للباحث فى نهاية بحثه أن ما يوجد فى مصادر شريعتنا من قوانين ومبادئ فى مجال تخصصه، أكثر مما كان يتخيل، ولقد حاول -رغم قصر باعه فى كل من علوم الشرع والحال- أن يقف على بعض ما فيها. ولكن ربما يكون ما توصل إليه الباحث مفجرا لكثير من موضوعات البحث بدرجة أكبر من العمق، عسى أن نصل - بجهود متتالية للباحث، ومتضافرة مع

غيره من الباحثين- إلى إلمام كامل لهذا التخصص وتأصيله بصورة كاملة من مصادرنا الإسلامية الأصيلة فى يوم من الأيام، ومن الموضوعات التى يمكن أن تشكل بداية للمزيد من البحث فى المستقبل -والتى أثارها هذا البحث بصورة قد تكون موجزة - موضوع الهيكل التنظيمى، وكثير من موضوعات السلوك الإنسانى كنماذج السلوك المختلفة التى أشار إليها الباحث؛ فإنها لا تزال بكرا وخصبة وتحتاج إلى جهود وجهود، والثمرة فيها مرجوة، وكذلك فى مجال القيادة فهناك أكثر من موضوع يمكن تتبعه ودراسته؛ سواء فيما يتعلق باختيارها، أو نمطها، أو دورها.

وأخيرا فإن نظرية الإدارة على وجه العموم تحتاج إلى إعادة نظر فى ضوء شريعتنا الإسلامية الغراء على أيدى علماء وباحثين مخلصين أكفاء تتوافر فيهم شروط الاجتهاد أو بعضه فلنمض على الطريق آملين فى الله واثقين فى عونه وتأييده، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

تم ترتيب أسماء المؤلفين الأقدمين حسب شهرتهم.

وتم ترتيب المعاجم حسب أولوية موضوعاتها.

أما القواميس فتم ترتيبها حسب شهرة أصحابها.

وفيما عدا ذلك رتب حسب الحروف الأبجدية لأول اسم فيه.

أما المراجع الإنجليزية فبدأ باسم العائلة كما هو متبع لديهم.

(أ) المراجع العربية

أولا: فى القرآن الكريم وتفاسيره:

(١) القرآن الكريم.

(٢) ابن تيمية، أحمد، **دقائق التفسير**، جمع وتقديم وتحقيق د. محمد السيد الجليند، (القاهرة: دار الأنصار، الطبعة الأولى، ١٩٧٨).

(٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، **تفسير القرآن العظيم**، (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامى، ١٩٨٠).

(٤) القاسمى، محمد جمال الدين، **محاسن التأويل**، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).

(٥) الطبرى، أبى جعفر محمد بن جرير، **تفسير الطبرى**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩).

(٦) القرطبى، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (القاهرة: دار الشعب، بدون تاريخ).

(٧) سيد قطب، **فى ظلال القرآن**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٠).

(٨) محمد رشيد رضا، **تفسير المنار**، (القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٧٦هـ).

(٩) محمد على الصابونى، **صفوة التفاسير**، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١).

(١٠) ـــــــــ **روائع البيان فى تفسير الأحكام**، (الإسكندرية: دار عمر بن الخطاب، بدون تاريخ).

(١١) محمد متولى الشعراوى، **المنتخب من تفسير القرآن الكريم**، (بيروت: دار العودة، ١٩٨١).

ثانيا: فى السنة النبوية وشروحها:

(١) ابن حنبل، أحمد بن محمد، **المسند**، بشرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٦).

(٢) ابن رجب الحنبلى، **جامع العلوم والحكم**، (غير مبين الناشر والتاريخ).

(٣) أبو داود، صحيح سنن المصطفى، (بيروت: دار الكتاب العربى، بدون تاريخ).

(٤) الترمذى، أبو عيسى بن محمد، **سنن الترمذى**، (القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٩٣٧).

(٥) الترمذى، **نوادر الأصول**، (بيروت: دار صادر، بدون تاريخ).

(٦) السيوطى، جلال الدين، **جامع الجوامع المعروف بالجامع الكبير**، (القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧١).

(٧) الشوكانى، محمد بن على بن محمد، **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**، (القاهرة: مكتبة دار التراث، بدون تاريخ).

(٨) العسقلانى، ابن حجر، **فتح البارى فى شرح صحيح البخارى**، (القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٧).

(٩) القسطلانى، شهاب الدين أحمد بن محمد، **إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى**، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووى، (بيروت: دار الكتاب العربى، ١٩٨٣).

(١٠) المنذرى، زكى الدين عبدالعظيم، **الترغيب والترهيب**، (القاهرة: مكتبة شباب الأزهر الشريف، بدون تاريخ).

(١١) النووى، أبو زكريا يحيى، **رياض الصالحين**، (القاهرة: مكتبة شباب الأزهر الشريف، ودار الكتاب الإسلامى، بدون تاريخ).

(١٢) مجلة منبر الإسلام، هدية، **المنتخب من السنة**، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١).

(١٣) محمد فؤاد عبدالباقى، **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، (القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٦).

(١٤) يوسف النبهانى، **الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، (غير مبين الناشر وتاريخ النشر).

ثالثا: فى السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى:

(١) إبراهيم أحمد العدوى، **التاريخ الإسلامى: آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٦٧).

(٢) ابن الأثير، عز الدين، **أسد الغابة فى معرفة الصحابة**: (القاهرة: دار الشعب، ١٩٧٠).

(٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، **البداية والنهاية**، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).

(٤) ابن هشام، أبو محمد عبدالملك، **السيرة النبوية**، تحقيق د. محمد فهمى السرجانى (القاهرة: المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ).

(٥) المقريزى، تقى الدين أحمد بن على، **إمتاع الأسماع**، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨١).

(٦) حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى**، (القاهرة : دار النهضة المصرية. ١٩٦٤).

(٧) صفى الدين المباركفورى، **الرحيق المختوم**، (المنصورة : دار الوفاء، بدون تاريخ).

(٨) محمد الخضرى، **إتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء**، (المنصورة : دار الوفاء، بدون تاريخ).

(٩) محمد سعيد رمضان البوطى، **فقه السيرة**، (دمشق : الناشر غير محدد، ١٩٧٨م).

(١٠) محمد الغزالى، **فقه السيرة**، (القاهرة : دار الشعب، ١٩٧٢).

رابعا : فى الفقه وأصوله :

(١) ابن حجر، أحمد بن على بن محمد، **بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام**، (القاهرة : مصطفى البابى الحلبى، ١٩٦٠).

(٢) ابن قيم الجوزية، الإمام أبو عبدالله محمد، **أعلام الموقعين عن رب العالمين**، (بيروت : دار الجيل، ١٩٧٣).

(٣) ــــــــ، **زاد المعاد فى هدى خير العباد**، (القاهرة : مكتبة زهران، بدون تاريخ).

(٤) السيد سابق، **فقه السنة**، (القاهرة : مكتبة المسلم، بدون تاريخ).

(٥) الشاطبى، أبو إسحاق، **الاعتصام**، (القاهرة : مكتبة أنس بن مالك، بدون تاريخ).

(٦) ــــــــ، **الموافقات**، (الناشر وتاريخ النشر غير محدد).

(٧) الصنعانى، محمد بن إسماعيل، **سبل الإسلام**، (القاهرة : مصطفى البابى الحلبى، ١٩٦٠).

(٨) الغزالى، أبو حامد، **المستصفى فى علم أصول الفقه**، (القاهرة : فرج الله زكى الكردى، ١٣٢٢هـ).

(٩) عبدالوهاب خلاف، **علم أصول الفقه**، (الكويت : دار القلم، ١٩٨٤).

(١٠) على حسب الله، **أصول التشريع الإسلامى**، (القاهرة : دار المثقف العربى، ١٩٨٢).

(١١) محمد سعاد جلال، **مقدمة فى التعريف بعلم أصول الفقه والفقه**، (القاهرة : الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية، بدون تاريخ).

خامسا : كتب ودراسات إسلامية :

(١) ابن تيمية أحمد، **الحسبة ومسئولية الحكومة الإسلامية**، (القاهرة : دار الإسلام، ١٩٧٣).

(٢) ــــــــ، **السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية**، (القاهرة : الكاتب العربى، بدون تاريخ).

(٣) ـــــــــ، **الفتاوى الكبرى**، (بيروت : دار المعرفة، ١٩٧٨).

(٤) ـــــــــ، **الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**، (القاهرة : مكتبة المدنى، ١٩٧٩).

(٥) ابن خلدون، عبدالرحمن، **المقدمة**، (بيروت، دار القلم، ط ١، ١٩٧٨).

(٦) ابن قدامة المقدسى، **مختصر منهاج القاصدين**، (القاهرة : دار بدر، بدون تاريخ).

(٧) ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد، **الطرق الحكمية والسياسة والشرعية**، تحقيق د. محمد جميل غازى، (القاهرة : مطبعة المدنى، بدون تاريخ).

(٨) ـــــــــ، **الداء والدواء**، (القاهرة : مطبعة المدنى، بدون تاريخ).

(٩) ـــــــــ، **إغاثة اللهفان**،(القاهرة : مكتبة السنة المحمدية، بدون تاريخ).

(١٠) ـــــــــ، **الفوائد**، (بيروت : دار النفائس، ١٩٧٩م).

(١١) ـــــــــ، **مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين**، (القاهرة : دار التراث العربى، ١٩٨٢).

(١٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، **قصص الأنبياء**، (الإسكندرية : دار عمربن الخطاب، ١٩٨١).

(١٣) ابن الجوزى، أبو الفرج، **مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، تحقيق د. زينب القاروط، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٠).

(١٤) ابن عبدالحكم، أبى محمد عبدالله، **سيرة عمر بن عبدالعزيز**، نسخها وصححها وعلق عليها، أحمد عبيد، (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٨٣).

(١٥) أبو الأعلى المودودى، **نظرية الإسلام السياسية**، (القاهرة : الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر العربية، بدون تاريخ).

(١٦) ـــــــــ، **منهاج الانقلاب الإسلامى**، (القاهرة : دار الأنصار، ١٩٧٧).

(١٧) ـــــــــ، **مبادئ الإسلام**، (القاهرة : دار الأنصار، ١٩٧٧)

(١٨) ـــــــــ، **المسلمون والصراع السياسى الراهن**، (القاهرة : دار الأنصار، ١٩٨١).

(١٩) أبو الحسن الندوى، **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، (الإسكندرية : دار عمر ابن الخطاب، ١٩٨٢).

(٢٠) ـــــــــ، **إلى الإسلام من جديد**، (القاهرة : المختار الإسلامى، بدون تاريخ).

(٢١) أبو بكر الجزائرى، **منهاج المسلم**، (غير مبين بلد الناشر، دار التراث العربى، ١٩٦٤).

(٢٢) أحمد عز الدين البيانونى، **الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٥).

(٢٣) الراغب الأصفهانى، **الذريعة إلى مكارم الشريعة**، تحقيق د. أبو اليزيد العجمى، (المنصورة: دار الوفاء، ١٩٨٧).

(٢٤) الغزالى، أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار القلم، بدون تاريخ).

(٢٥) الفراء، أبو يعلى محمد، **الأحكام السلطانية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).

(٢٦) الكلبى، هشام بن محمد السائب، **كتاب الأصنام**، تحقيق أحمد زكى، (القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٤).

(٢٧) الماوردى، أبى الحسن على بن محمد، **الأحكام السلطانية والولايات الدينية**، (القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٩٧٣).

(٢٨) باول شمتز، **الإسلام قوة الغد العالمية**، ترجمة د. محمد شامة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٤).

(٢٩) توفيق محمد سبع، **قيم حضارية فى القرآن الكريم**: عالم ما قبل القرآن، (القاهرة: دار الأنصار، بدون تاريخ).

(٣٠) ــــــــ، **قيم حضارية فى القرآن الكريم**: عالم صنعه القرآن. (القاهرة: دار الأنصار، بدون تاريخ).

(٣١) توماس كارلايل، **الأبطال**، ترجمة محمد السباعى، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، فبراير ١٩٧٨).

(٣٢) جودت سعيد، **حتى يغيروا ما بأنفسهم**، بحث فى سنن تغيير النفس والمجتمع، (دمشق: المؤلف، ١٩٧٧).

(٣٣) حسن البنا، **نظرات فى إصلاح النفس والمجتمع**، مجموعة خطب سجلها أحمد عيسى عاشور، (القاهرة: مكتبة الاعتصام، ١٩٨٠).

(٣٤) خالد محمد خالد، **رجال حول الرسول**، (بيروت: دارالفكر، بدون تاريخ).

(٣٥) ــــــــ، **عمر بن عبدالعزيز**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠).

(٣٦) رشدى فكار، **لمحات عن منهجية الحوار والتحدى الإعجازى للإسلام فى هذا العصر**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢م).

(٣٧) ريتشارد ميتشل، **أيديولوجية الإخوان المسلمين، الجزء الثانى: التنظيم والأيديولوجية**، ترجمة منى أنيس وعبدالسلام رضوان، (القاهرة: مكتبة مدبولى، بدون تاريخ).

(٣٨) سعيد حوى، **الإسلام**، (القاهرة: مكتبة وهبة، أكتوبر ١٩٧٧).

(٣٩) ــــــــ، **إحياء الربانية**، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٤).

(٤٠) ــــــــ، **فلنتذكر فى عصرنا ثلاثا: فروض العين، وفروض الكفاية، ولمن تدفع صدقتك**، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٣).

(٤١) ــــــــ، **جند الله ثقافة وأخلاقا**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠).

(٤٢) ــــــــ، **جولات فى الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).

(٤٣) ــــــــ، **فصول فى الإمرة والأمير**، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٣).

(٤٤) ــــــــ، **المستخلص فى تزكية الأنفس**، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٤).

(٤٥) ــــــــ، **الرسول**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).

(٤٦) ــــــــ، **تربيتنا الروحية: دراسة منهجية هادفة فى البناء**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).

(٤٧) د. سيد دسوقى حسن، **مقدمات فى البعث الحضارى**، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧).

(٤٨) د. سيد دسوقى حسن. ودكتور/ محمود محمد سفر، **ثغرة فى الطريق المسدود: دراسة فى البعث الحضارى**، (القاهرة: دار آفاق الغد، ١٤٠١ هـ).

(٤٩) د. سيد عبدالحميد مرسى، **النفس البشرية: سلسلة دراسات نفسية إسلامية**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢).

(٥٠) سيد قطب، **العدالة الاجتماعية فى الإسلام**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٥).

(٥١) ــــــــ، **دراسات إسلامية**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢).

(٥٢) ــــــــ، **نحو مجتمع إسلامى**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٠).

(٥٣) ــــــــ، **الإسلام ومشكلات الحضارة**: (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢).

(٥٤) ــــــــ، **خصائص التصور الإسلامى ومقوماته**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨١).

(٥٥) شكيب أرسلان، **لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم**: (القاهرة: دار البشير، بدون تاريخ).

(٥٦) عباس محمود العقاد، **عبقرية محمد**، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، يونيه ١٩٥١).

(٥٧) ــــــــ، **عبقرية الصديق**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥).

(٥٨) ــــــــ، **عبقرية عمر**، (وزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٨٦).

(٥٩) ــــــــ، **عبقرية خالد**، (وزارة التربية والتعليم بمصر، ١٩٧٢).

(٦٠) عبدالحميد أحمد سليمان، **الحكومة والقضاء فى الإسلام**، (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامى، ١٩٨٤).

(٦١) عبدالقادر عودة، **الإسلام وأوضاعنا السياسية**، (القاهرة: المختار الإسلامى، بدون تاريخ).

(٦٢) د. عبدالله عزام، **الإسلام ومستقبل البشرية**: (الأردن، الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٠).

(٦٣) د. عماد الدين خليل، **مؤشرات حول الحضارة الإسلامية**، (القاهرة: دار الصحوة، بدون تاريخ).

(٦٤) ــــــــ، **مقال فى العدل الاجتماعى**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢).

(٦٥) ــــــــ، **حول إعادة تشكيل العقل المسلم**، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، سلسلة كتاب الأمة، العدل الرابع، ١٤٠٣ هـ).

(٦٦) عمر شريف، **مذكرات فى نظام الحكم والإدارة فى الإسلام**، (القاهرة: معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٧٩).

(٦٧) مالك بن نبى، **الظاهرة القرآنية**، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).

(٦٨) ــــــــ، **وجهة العالم الإسلامى**، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).

(٦٩) ــــــــ، **المسلم فى عالم الاقتصاد**، (القاهرة: دار الشروق، بدون تاريخ).

(٧٠) د. محسن عبدالحميد، **المذهبية الإسلامية والتغيير الحضارى**، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، سلسلة كتاب الأمة، عدد ٦، ١٤٠٤ هـ).

(٧١) محمد أبو زهرة، **التكافل الاجتماعى فى الإسلام**، (القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٤).

(٧٢) د. محمد الشرقاوى، **تأملات حول وسائل الإدراك فى القرآن الكريم**، (الرياض: عالم الكتب، ١٩٨٢).

(٧٣) محمد الطيب بن عاشور، **أصول النظام الاجتماعى فى الإسلام**، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٦).

(٧٤) محمد الغزالى، **سر تأخر العرب والمسلمين**، (القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٥هـ).

(٧٥) ــــــــ، **علل وأدوية**، (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٥هـ)

(٧٦) ــــــــ، **خلق المسلم**، (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٣).

(٧٧) ــــــــــ، **الإسلام والمناهج الاشتراكية**، (القاهرة: دار الكتب الحديثة، بدون تاريخ).

(٧٨) محمد جمال الدين محفوظ، **المدخل الإسلامى إلى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الإسلامية**، (القاهرة: دار الاعتصام، بدون تاريخ).

(٧٩) د. محمد سليم العوا، **فى النظام السياسى للدولة الإسلامية**، (القاهرة: المكتب المصرى الحديث، ١٩٨٣).

(٨٠) د. محمد غلاب، **من كنوز الإسلام**، (القاهرة: المكتبة الشرقية، ١٩٥٨).

(٨١) د. محمد نعيم ياسين، **الإيمان: أركانه، حقيقته، نواقضه**، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٨٦)

(٨٢) محمود شيت خطاب، **الرسول القائد**، ٠(بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٦٠).

(٨٣) د. مصطفى أبو زيد فهمى، **فن الحكم فى الإسلام**، (القاهرة: المكتب المصرى الحديث، ١٩٨١).

(٨٤) موريس بوكاى، **القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم: دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩).

(٨٥) د. نظمى لوقا، **أبو بكر حوارى محمد**، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، عدد ٢٤٢ مارس ١٩٧١).

(٨٦) وحيد الدين خان، **الإسلام يتحدى**، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٧).

(٨٧) ــــــــــ، **الدين فى مواجهة العلم**، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٣).

(٨٨) ــــــــــ، **الإسلام والعصر الحديث**، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٦).

(٨٩) ــــــــــ، **المسلمون: بين الماضى والحاضر والمستقبل**، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٨).

(٩٠) ــــــــــ، **واقعنا ومستقبلنا فى ضوء الإسلام**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).

(٩١) ــــــــــ، د. يوسف القرضاوى، **الحل الإسلامى فريضة وضرورة**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).

(٩٢) ــــــــــ، **الخصائص العامة للإسلام**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).

(٩٣) ــــــــــ، **فقه الزكاة**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م).

سادسا : المعاجم والقواميس :

(١) محمد فؤاد عبد الباقى، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٣٧٨ هـ).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة : دار المعارف، بدون تاريخ).

(٣) الرازى، محمد بن أبى بكر، **مختار الصحاح**، (القاهرة : مكتبة الحلبى، ١٩٥٠).

(٤) الراغب الأصفهانى، **المفردات فى غريب القرآن**، (القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٧٠).

(٥) المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية، **المعجم الوسيط**، (القاهرة : المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية، بدون تاريخ).

سابعا : كتب فى الإدارة والتنظيم وما يتعلق بهما :

(١) د. إبراهيم الغمرى، **الأفراد والسلوك التنظيمى**، (الأسكندرية : دار الجامعات، ١٩٧٩).

(٢) ــــــــــ، **السلوك الإدارى والعلاقات العامة**، (الأسكندرية : دار الجامعات، ١٩٧٦).

(٣) د. إبراهيم درويش، **الإدارة العامة فى النظرية والتطبيق**، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).

(٤) أحمد إبراهيم أبو سن، **الإدارة فى الإسلام**، (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٨٤).

(٥) ألتون مايو، **المشاكل الإنسانية للمدنية الصناعية**، ترجمة مبارك إدريس، (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٦٠).

(٦) آلفين توفلر، **صدمة المستقبل : المتغيرات فى عالم الغد**، (القاهرة : دار نهضة مصر، ١٩٧٤).

(٧) أيراشاركا نسكى، **الإدارة العامة**، ترجمة، محمود عادل الهوارى، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب، ١٩٧٩).

(٨) د. حسن أحمد توفيق، **الإدارة العامة**، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٨١).

(٩) د. حسين حمادى، **إدارة النظم : الطريق إلى القرن الواحد والعشرين**، (القاهرة : مكتبة عين شمس، بدون تاريخ).

(١٠) روبرت أغروس، جورج استنسيو، **العلم فى منظوره الجديد**، ترجمة د. كمال خلايلى، (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون، عالم المعرفة، فبراير ١٩٨٩).

(١١) رنسيسى ليكارت، **أنماط جديدة فى الإدارة**، ترجمة إبراهيم البرلسى، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب الالف كتاب، ٥٩٨).

(١٢) د. سيد الهوارى، **الإدارة : الأصول والأسس العلمية**، (القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٧٦).

(١٣) ــــــــــ، **التنظيم**، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٨).

(١٤) ــــــــــ، **الإدارة العامة** (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٢).

(١٥) د. شوقى حسين عبدالله، **أصول الإدارة**، القاهرة، (دار النهضة العربية، ١٩٨١).

(١٦) د. عاطف محمد عبيد، **إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢).

(١٧) د. عبدالسلام بدوى، **أصول الإدارة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٧٨).

(١٨) د. على السلمى، **تطور الفكر التنظيمى**، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩).

(١٩) ــــــــــ، **السلوك التنظيمى**، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩).

(٢٠) ــــــــــ، **الإدارة المصرية، رؤية جديدة**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩).

(٢١) ــــــــــ، **السلوك الإنسانى فى الإدارة**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢).

(٢٢) د. على السلمى ود. نهرت، **سياسات واستراتيجيات الإدارة فى الدول النامية**، (القاهرة: مكتبة غريب، بدون تاريخ).

(٢٣) د. على شريف، **مذكرات فى الإدارة العامة**، (الأسكندرية: دار الجامعات، ١٩٧٥).

(٢٤) ــــــــــ، **الإدارة العامة: مدخل الأنظمة**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١).

(٢٥) د. على السلمى ود. على عبدالمجيد عبده، **الأصول العلمية للإدارة والتنظيم**، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٢).

(٢٦) كريس أرجيريس، **الفرد والمنظمة**، ترجمة سامى على الجمال، (القاهرة: وزارة التعليم العالى، ١٩٦٩).

(٢٧) د. محمد على شهيب، **استراتيجيات وسياسات الأعمال**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٥).

(٢٨) د. منصور فهمى، **إدارة القوى البشرية فى الصناعة**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢).

(٢٩) د. يوسف مراد، **مبادئ علم النفس العام**، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ).

ثامنا: دوريات

(١) د. أحمد فهمى جلال، **«نحو إطار فكرى للتحليل التنظيمى»**، **مجلة الإدارة**، (يوليو ١٩٨٠).

(٢) د. توفيق سلطان اليوزبكى، **«نشوء الفكر السياسى عند المسلمين»**، **الإسلام اليوم**، (العدد الثانى، رجب ١٤٠٤ هـ، أبريل ١٩٨٤م).

(٣) د. حسين موسى راغب حسين، **«استراتيجيات التطور التنظيمي» المجلة العلمية لتجارة الأزهر**، (العدد الثامن، يناير ١٩٨٤).

تاسعا : رسائل جامعية :

(١) حسن إبراهيم عابدين، **الإدارة فى الإسلام : النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية التجارة، ١٩٨٣).

(٢) عبدالشافى محمد أبو العينين، **القيادة الإدارية فى الإسلام : دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة الأزهر، كلية التجارة، ١٩٨٤).

(٣) محمد المحمدى الماضى، **أثر درجة عدم التأكد البيئى للهيكل التنظيمى لأجهزة البحوث والتطوير بالتطبيق على شركات القطاع العام الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة : كلية التجارة، ١٩٨٣).

(٤) هاشم حسن ياسين، **مدى سلطة ولى الأمر فى التدخل فى الملكية الخاصة : دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة : كلية دار العلوم، ١٩٨٦).

عاشراً : تقارير :

(١) أ. ب. سنكر، **تقرير عن نظام التوظيف بالحكومة المصرية ودرجات الموظفين**، (وزارة المالية والاقتصاد، ١٩٥٢).

(٢) لوثر جيوليك وجيمس بولوك، **تنظيم الأداة الحكومية فى الجمهورية العربية المتحدة، تقرير مقدم إلى اللجنة المركزية لتنظيم الأداة الحكومية**، (القاهرة، ١٩٦٢).

حادى عشر : دراسات وأبحاث :

(١) المنظمة العربية للعلوم الإدارية، **دليل المصطلحات العربية الموحدة فى العلوم الإدارية**، (طبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٨).

(٢) لبيب سعيد، **دراسة إسلامية فى العمل والعمال**، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠).

(٣) ميرزا محمد حسين، **الإسلام وتوازن المجتمع**، (القاهرة : سلسلة الثقافة الإسلامية، مايو ١٩٦٢).

(٤) د. نزيه نصيف الأيوبى، **الثورة الإدارية وأزمة الإصلاح فى مصر**، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستيراتيجية بجريدة الأهرام، يولية ١٩٧٧).

(ب) مراجع أجنبية

First: Books

1- Albert, H. , **Organized Executive Actions: Decision Making, Communi cation, and leadership**, (New york: John Wiley, sons 1961).

2- Bake, E. W., & Argyris, c., **Organization structure and Dynamics**, (New Hevan: Labor Management center, Yale University, 1954).

3- Barnard, C. , **The Functions of the Executive** (cambridge: Harvard University press, 1951).

4- Bennis, W. G., **Changing Organizations**, (n. y. : McGraw - Hill, Inc., 1966).

5- Bennis, W. G. , **Organizations Development: Nature, Origins, and prospect**, (Reading Mass Addison - Wisely, Inc. , 1969).

6- Bolbitt, H. R., et al., **Organizational Behavior**, (N. J. :prentice - Hall, Inc., 1978), pp. 283-363.

7- Burns, T., & Stalker, G., **The Management of Innovation**, (London: tavistock publications,1961).

8- Davis, K., **Organizational Behavior**, (N. Y. : McGraw - Hill, inc., 1974).

9- Duncan, W. L., et al., **Organizational Behavior**, (Boston: Houghton Mifflin, 1978).

10- French, W. L., et al., **Organaizational Development: Theory, practice, and Research**, (texas: Business publications, Inc., 1978).

11- Gay, J, & strake, F. , **Organizational Behavior: Concepts and Applications**, (Columbus: Bell & Howell, Inc. , 1984).

12- Hickes, H. G. and Gullett, C. R. , **The management of Organization**, (London: Addison wisely, Inc. , 1975) PP. 335 - 409.

13- Huse, Edgar, **Reading On Behavior in Organizations**, (London: Addison

Wisley, Inc., 1975) PP. 335 - 409.

14- Invancevich, J. et al. , **Organization Behavior: and performance** (california: Goodyear, Inc . , 1977).

15- Lawrence, p. and Lorsch, J. , **Organization and Environment**, (Boston: Howard Business School, 1967).

16- Likert, R ., **The Human Organization**, (N. Y. : McGraw - Hill, Inc., 1967).

17- Lippitt, G. L., Organization Renewal, (N. Y. : Appleton - Century Crofts, 1969).

18- Lorsch, J. W., **Organizational Behavior**, (Engle Wood Cliffs: prentice - Hall, Inc., 1987).

19- Mintzberg, H., **The structuring of Organizations**, (N. J.: prentice - Hall, Inc., 1979).

20- Schlesinger, L., et al., **Managing Behavior in Organizations**, (n. Y.: McGraw - Hill, Inc., 1983), PP. 679 - 84.

21- Woodward, J., **Industrial Organization: Theory and practice**, (London: Oxford University press, 1965).

Second: Articies

1- Greiner, L., "Patterns of Organization Change", **Harvard Business Review (H. B. R.)**, (May - June, 1967).

2- Guespie, D. F. & Mill, D. S., "Technology and the study of Organizations, "**The Academey of Management Review** (vol. 2, 1977).

3- Hemphill, J., "Job Discriptions for Executives, "**H. B. R.** (VOL. 35, Jan. - Feb., 1957).

4- Hickson, D., etal., "Operations Technology and Organizational Structure, "**Administrative Science Quarterly** (A. S. Q.), (vol. 14, 1969).

5- Lawrence, P. R., "How to Deal with Resistance to Change" Harvard

Business Review, (May - June, 1954) PP. 49 - 57.

6- Leavitt, H. J. "Applied Organization change in Industry: structural, Technological, and Human Approaches", In: **Leavitt. H. J. New perspectives Organization Research** (New york: John willy and sons, 1964).

7- Lewin, kurt, 'Quasi - Stationary Social Equilibria and the problem of permanent Change, **"In: Margulies N., and raia, A., Organizational Development: Values, process and Technology**, (N. Y.: McGraw - Hill Inc., 1972).

8- Morse, J. & Lorsch, J., "Beyond Theory y"., H. B. R., (MAY - June, 1970).

9- Perrow, C., "A Frame Work for The Comparative Analysis of Organization, "**American Sociological Review**, (1967).

10- Pouqh, D. et al., "The Concept of Organization Structures", **A. S. Q.**, (Vol. 14, 1969).